

شرح كشف الشبهات لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 7-1

عبدالعزيز الراجحي

ومع شرح كتاب كشف الشبهات لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي. جزاه الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

فان هذه الدورات العلمية دورات ينبغي لطالب العلم ان يشترك وان يشارك فيها لما يرجع من النفع العظيم والفائدة العلمية فهي دورات نفع الله بها وكان بودي ان اشارك كان بودي ان كنت مشاركا في الاسبوع الاول والاسبوع الثاني - 00:00:24 ولكن هناك موانع والاخوان المنظمين للدورة جزاهم الله خيرا جاءوا الي لكنه في وقت متأخر واكدوا علي بالمشاركة فاعتذررت في اول الامر لكنهم الحوا جزاهم الله خيرا قصدهم الفائدة قلت لهم اني قد اشتريت الدورة العلمية التي في مسجد سلطانة - 00:00:58

وكذلك عندي دروس في المساء وعندي ايضا جلسات لرسائل علمية مغرب ثم اتفقنا في النهاية على ان نشارك في اسبوع واحد فقط وكالة بيوت دي لو شاركت في الاسابيع الثلاثة كلها - 00:01:32

لكن قد شغل هذين الاسبوعين بعض المشايخ في بفوائد علمية تقريرات نسأل الله ان ينفع بها والكتاب الذي اعلن عنه او الرسالة التي اعلن عنها دراسة دراستي معكم في هذا الاسبوع - 00:01:53

رسالتان اتفاصل عليه شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهي رسالة كشف الشبهات وقد اعلن عنها في الصحف والرسالة الثانية القاعدة المراكشية رحمة الله والرسالتان عظيمتان - 00:02:22

كل من هاتين السلفين تبحث في علم اصول الدين فان الرسالة المراكشية لشيخ الاسلام ابن تيمية تبحث في الاسماء والصفات وهي الجواب عن سؤال وجه الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:02:48

فاجاب بهذه الرسالة وبين معتقد اهل السنة والجماعة في العلو في صفات الله عز وجل وبين ما عليه اهل التعظيم الجهمية تكفير العلماء لهم والرسالة الثانية لشيخ الاسلام رحمة الله هو - 00:03:08

الامام العلم الذي الداعية العالم المجتهد المطلق المولود سنة ست مئة وواحد وستين هجرية وهو متوفى سنة سبع مئة واثنين وعشرين هجرية رحمة الله وغفر له والرسالة الثانية لشيخ الاسلام المجد الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله المولود سنة الف ومئة وخمسة عشر والمتوفى سنة الف ومنة - 00:03:28

ستة عشر رحمة الله واسعة ورفاق القاعدة المراكشية تبحث في صفات ورسالة كشف الشبهات تبحث في توحيد العبادة وكلاهما يبحث في علم اصول الدين وعلم اصول الدين اشخاص العلوم - 00:03:59

اذ هو يتعلق بأسماء الله وصفاته وافعاله وهو الفقه الاكبر كما سمي الامام رحمة الله ما كتبه فيما يتعلق بالله باصول الدين ثم الفقه الاكبر والصدق الاكبر هو علم اصول الدين هو علم يبحث في اسماء الله وصفاته وافعاله - 00:04:25

وما يجب له سبحانه وما يجب عليه وما يمتنع ومعرفة المعوذ سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله وهذا زيدة الرسالة الالهية ومعرفة المعبد باسمائه وصفاته وافعاله وعظيم حقه. وعليه تبني مطالب الرسالة كلها - 00:04:52

وهو افضل وواجب فاكتسبته القلوب وادركت النفوس وحصلت العقول والحادي اليه فوق كل حاجة والضرورة هي فوق كل ضرورة حتى ان الحاجة الى معرفة اصول الدين اعظم من الحاجة الى الطعام والشراب - 00:05:12

الضرورة ايه فوق الضرورة الى الطعام والشراب والنفس الذي يتعدد بين جنبي النساء لان الانسان اذا فقد الطعام والشراب ما تجلس

والموت لا بد منه ولا يضرك انه يموت اذا كان مستقيما على طاعة الله. الموت لا بد منه - [00:05:35](#)

واذا فقد علم اصول الدين وجهل ربه وجهل اسمائه وصفاته وافعاله وجهل عظيم حقه مات قلبه وماتت روحه فمات موتا سرديا
وان كان يمشي مع الناس اذا افضل العلوم واشرفها واعظمها علم اصول الدين - [00:05:58](#)

وهو ما يتعلق باسماء الله وصفاته وافعاله وعظم حقه ثم يليه اصلاح عظيمان الاصل الاول معرفة الطريق الموصى الى الله وهي
الشريعة المتضمنة لامرها ونهييه وهو علم الفروع ما يتعلق بالحلال والحرام والاوامر والنواهي - [00:06:22](#)

ثم الاصل الثاني معرفة حال السالفيين حينما يغفرون الى الله مسأله الى الله واستقاموا على طاعته معرفة ما له من الكرامة والفوز
العظيم والثواب العظيم ومعرفة ما لمن انحرف عن هذا الطريق ولم يعبد الله ولم يؤدي حق الله - [00:06:42](#)

واشرك بالله ما له من العذاب السرمدي في الاخرة وهذه الاقسام الثلاثة او الانواع الثالثة هي اقسام العلم النافع اقسام العلم النافع
ثلاثة القسم الاول النوع الاول علم اصول الدين - [00:07:02](#)

ومعرفة المعبد باسمائه وصفاته وافعاله حقه الثاني معرفة الحلال والحرام الشريعة التي فيها الحلال والحرام والحرام والاوامر
والنواهي وهذا علم الفروع والثالث العلم بشؤون المعاد وما يكون الانسان بعد موته - [00:07:22](#)

منبعث الجزاء والحساب والجنة والنار والصراط والميزان هذه ثلاث اقسام والعلم النافع ليس لها رافع كما قال العلامة ابن القيم
رحمه الله والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق - [00:07:44](#)

خذوا تبيان والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان. علم باوصاف الله وفعله علم باوصاف الله وفعله وكذلك الاسماء
بالرحمن والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد التام. هذه هذه الثالثة. علم باوصاف الله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن. علم
باوصاف الله وفعله واسمه - [00:08:00](#)

والامر والنهي الذي هو دينه هذا علم الحلال والحرام هذا الشريعة الاوامر والنواهي. هو جزاؤه يظل العادة الثانية هذا العلم وشأن
المعادن والكل في القرآن والسنن التي جاءت عن المبعوث في القرآن - [00:08:26](#)

واعرف الناس بالله اطوعهم واتبعهم للطريق الموصى اليه اعرف الناس بالله هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم اعرف الناس بالله
واعلم الناس بالله واطيع الناس لله واتبعهم بالطريق الموصى به - [00:08:42](#)

واتبعهم واطوعهم الرسول عليه الصلاة والسلام واطمع الرسل واتبعهم اولي العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد قال
نبينا عليه افضل الصلاة واتم التسليم واطوعهم الخليان ابراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام - [00:09:00](#)
انهما قاما بهذا العلم وعلم منه ما لم يعلم غيرهما قاما بهذا العلم ما لم يقم به على غيرهما. علما وحالا ودعوة للخلق وجهادا وقد
سمى الله سبحانه وتعالى ما انزله - [00:09:21](#)

على نبيه الكريم من الوحي روحه لتوقف الحياة الحقيقية عليه. وسماه نورا في توقف الهدایة عليه فلا روح ولا حياة الا بالقرآن
والسنة ولا نور ولا هداية الا في الاستضافة بهما - [00:09:40](#)

قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب
ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله - [00:09:57](#)
وهذا العلم الذي بعث الله به رسوله عليه الصلاة والسلام يجب على الانسان ان يعلمهها علما مجملة. يجب على كل احد ان يؤمن به
ويعلمه علما مجملة اجماليا كل احد عليه ان يؤمن بالله وبما جاء عن الله وبما جاء عن رسول الله اجمالا وان يعلم ما جاء عن الله وعن
رسوله اجماله - [00:10:18](#)

وما التفصيل فانه فرض كفاية العلم التفصيلي بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هذا فرض كفاية فيجب على كل حال. لكن
يجب على كل احد ان يؤمن ايمانا مجملة - [00:10:43](#)

وان يعلم علما مجملة كل احد يجب عليه اما التفصيل فان يختلف في الصلاة في احوال الناس العلماء الذين اعطتهم الله بصيرة في
الدين والذي يستمع النصوص وعرفوها وفهموها يجب عليهم ما لم يجب على غيره - [00:10:58](#)

والقاضي والمفتري يجب عليه ما لم يجب على غيره ورؤساء الناس وعيالهم يجب عليهم ما لم يجب على غيره ومن كان عنده قدرة على الفهم وسماع العز يجب عليه ما لم يتبع عليه وهكذا فيختلف السلف في احوال الناس وقدرهم - 00:11:14

وما اعطاهم الله واذا عرف الانسان العلم الذي بعث الله به رسوله اذا عرف الانسان علم اصول الدين وعرف ربه باسمائه وصفاته

وعظم حقه دعاه ذلك الى عم يطلب الفريق المصري اليه ويتعلم الشريعة - 00:11:31

تعلم الاوامر والنواهي يعلمها حتى يعود ربه على بصيرة حتى الى اوامر الله ويختبر نواهيه والرسل اعرف الناس بالله عز وجل

وابتعه من الطريق الموصى اليه امتهلوا اوامر الله وانتهوا عن نواهيه - 00:11:52

وبتعهم وتبع نبينا عليه السلام هذا كالصحابة وابتعون لهم باحسان كلهم صاروا على هذا النهج ثم جاء بعدهم اخرون خلف خلفهم

خلف من اهل الكلام الذين اعرضوا عن نصوص الله عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتركوه وتركتها وراءهم ظهريا.

واعتمدوا على - 00:12:13

مناهج اهل الفلسفة واعتمدوا على الادلة العقلية التي استنتجوها بعقولهم وعلى المناهج الفلسفية واعتمد على التصوف على طريقة

أهل التصوف وهكذا وكثير فيهم النفاق في اهل الكلام يا ازهمية ومعتزلة والاشاعرة - 00:12:36

وشابه المنافقين فالمنافقون اذا دعوا الى الله ورسوله واذا يتحاكم الى الشريعة اعتبروا وقالوا نريد ان نوفق بين الشريعة وبين ما

تحاكم اليه وكذلك اهل الكلام اذا دعوا الى العمل بالكتاب والسنة قالوا نريد ان نوفق - 00:13:07

بين الدلائل النقلية والدلائل العقلية بين النقل والعقل وبين الشريعة وما تدل عليه العقوبة وعلى الفلسفة اذا دعوا الى الله ورسوله قال

نريد ان نوفق بين المناهج الفلسفية وبين الشريعة - 00:13:32

وكذلك ملوك السوء والجور بعصور متتابعة كثير من العصور يعرضون عن الشريعة اذا قيل لهم ادعوا الى الشريعة قال نريد ان نوفق

بين السياسة والشريعة وهذا وقد بين الله سبحانه وتعالى انه لا يحصل الايمان للمنافقين - 00:13:46

حتى يتحاكم الى شرع الله ويتحاكم الى رسوله صلى الله عليه وسلم ويقدم حق الله وحق الرسول على كل شيء ويطمئن اليك

ويسلم له. قال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون - 00:14:10

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما الواجب قال الامة جميعا ان تستقيم على

دين الله وعلى شرع الله وان تحكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والواجب على طلبة العلم - 00:14:25

ان يتعمدوا شريعة الله وان يعتنوا علم اصول الدين قال له هو العساس هو اساس الدين واساس الهداية واساس الفلة معرفة المعروف

سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله العظيم حقه هذا علم اصول الدين وهو الفقه الاكبر - 00:14:48

ثم علم الفروع هو علم الحال والحرام والاوامر والنواهي ولا نريد ان نستمر الكلمات في المحاضرات وصلت الدروس غالبا كلها قل

لها كلمات ثم انتهى الوقت ولم تقرأ في الكتاب - 00:15:07

كما حصل في هناك وان كانت البحوث في بحوث لها بحوث علمية ولا بد منها لكن نريد ان نقرأ الكتاب وطالب العلم عليه ان يرتبط

بالكتب ولا يكون بعيدا عنها طالب العلم انما يكون طالب علم - 00:15:38

يبحثه وعنياته وسؤاله عمما اشكل عليه وقراءته وكتب العلماء ولا يكون بعيدا عنه. فاذا بعد الانسان عن الكتب صار عندهم انقطاع او

اتصال عن كتب اهل العلم فكثير من الناس يعتمد على ما يسمع من المحاضرات - 00:16:00

والندوات والخيرات لكنه ما يرتبط في الكتب العلمية. فاذا قرأ في كتب العلماء وكتب الاقدمين فاستطاعوا فاستطاع ان يعرف

طريقة العلماء وعباراتهم واستنباطاتهم وطاب كيفية منهجهم البحث والاستدلال ونريد ان شاء الله نبدأ في الرسالة - 00:16:18

رسالة كشف الشبهات لشيخ الامام محمد ابن عمر الوهاب رحمه الله لأنها رسالة عظيمة ينبغي لطالب علم ان يقرأها كثيرا ويتأملها

ويتدبرها ويتفهمها ويحفظها ايضا. لأنها رسالة عظيمة عبارة عن سلسلة شبهات في - 00:16:46

وتفنيدها اتي بسلسلة شبهات للمشركيين وفديها هي رسالة عظيمة تكتب بماء الذهب. لا يستغني عنها طالب العلم. لا يستغني عنها

المبتدئ ولا المنتهي انا انصح بقرائتها كثيرا وحفظها في هذه الرسالة بيان توحيد العبادة وتوحيد الالوهية الذي هو حق الله -

حق الله على العباد اعظم حق هو حق الله على العباد فيها بيان الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد العنف الالهية والعبادة ويَا الشِّيخ
رحمه الله الامام ان كثيرا من الناس لا يعرفون معنى لا اله الا الله - 00:17:37

وانما يكتفون بالحرف بالالفاظ فقط والذكي منهم والجيد هو الذي يفسرها بتوحيد الربوبية. فيقول لا اله الا الله لا خالق الا الله
هناك بعض العلماء الكبار من السابقين واللاحقين - 00:17:57

علماء كبار لا يعرفون معنى لا اله الا الله. ولا يفرقون بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. وهم علماء فطاحل في الحديث او في
التفسير او في فقه او في اللغة والادب لا يفاد الصلة - 00:18:15

فان بعض المحدثين ترى القصة بدعاوة اه لبعض المسلمين وان لم يكن طالب علم من الذين يسافرون للهند بعد دعوة الشيخ محمد
رحمه الله له وذكر هذه القصة اظن الشيخ محمد رحمه الله في فتاوى - 00:18:29

وهو انها ان هناك بعض المحدثين في الهند علماء كبار محدثين ولكنه ضد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان هذا بعضهم التجار
لا لا يستطيع ان يناظر العلماء ولكن معه كتاب - 00:18:53

وكان بعض هؤلاء المحدثون يحدرون من دعوة الشيخ محمد بن وهاب بسبب انهم نشئوا على هذا منذ الصغر فاتى هذا الفاجر فاخذ
الغالف الى الكتاب اللي فيه اسم الشيخ ودفعه للشيخ المحدث - 00:19:16

قال ما تقول في هذا الكتاب في هذا الاسلام ليس عليه اسم كتاب التوحيد هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله يا عبيد فاعجب به
فطلب ان يبكيه عنده فالقاوه عنده كم يوم - 00:19:35

ثم قال ما تقول في هذا الكلام؟ قال اقول هذا الكتاب نفسه الامام البخاري على طريقته في الاعتقاد والتبويب والتراجم
والاستنباطات فقال هذا هو فتأسف كثيرا قال انا نشئنا على هذا منذ الصغر وكذا وكذا. فالمقصود ان هناك كثير من العلماء الكبار
تجده عالم في الفقه. لا - 00:19:50

لكن لا يفرقون توحيد الربوبية توحيد عالم في التفسير فلا يفرق بين الرؤية عالم في النحو لا يفرق بين توحيد الربوبية عالم في
الحديث لا يفرق بين توحيد الرموز والسبب في ذلك انهم نشأوا - 00:20:18

منذ الصغر لها وفصلت علم اصول الدين عن كتب الفقه وغيرها فتجد المؤلفين في الفقه اول ما يبدأ في كتاب الطاقة في كتب
ال الحديث اول ما بدأت كتاب الطهارة - 00:20:34

وين الكلام في علم الله وتوحيد الربوبية وتوحيد قالوا لها كتب خاصة تركوها صار كتب التوحيد لها كتب خاصة
اول ما يبتدئ في كتب الفقه كلام الطهارة - 00:20:48

وكذلك في كتب الحديث وغيرها بخلاف طريقة العقليين في الامام البخاري ومسلم اول ما بدأ في العقيدة في كتاب الایمان في اصول
الایمان التوحيد لكن المتأخرین قالوا كتب اصول الدين نفصلها تجعلها مستقلة حتى يعتني بها الطلاب. ونبأ - 00:21:00
كتبناها في الطهارة والصلوة فصار كثير من الناس لا يفرق بين هذا. ولهذا يقولون الامام الشيخ محمد بن حنبل الوهاب رحمه الله لمن
نظره اطلب منكم ان تقرأوا بكتب التوحيد وفي كتب علمه وتدرسوهما كما تدرسون احكام الطهارة والحيض والنفاس والصلوة.
ساووه ساووا هذا بها - 00:21:19

اقرأوا كما كنتم تقرأون في الفروع وتعتنون بها فاعتنتوا بالاصول. حتى تعرفوا تعرف الله باسمائه وصفاته. تعرف عظيم حقه وتفرق
بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية نقرأ الان ممکن احد الاخوان يقرأ لنا فيه - 00:21:44

رسالتي شو يبغى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين قال
الامام المجدد العلم العالم محمد بن عبد الوهاب شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله ان التوحيد - 00:22:03
هو افراد الله بالعبادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين فتح
الامام الشيخ رحمه الله هذه الرسالة يقول واعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة - 00:22:25

هذا من نصيحة الامام رحمة الله حيث دعا لطالب العلم في اول قال اعلم رحمة الله رحمة الله هذا خبر معناه الدعوة والمعنى الله يرحمك اعلم يا طالب العلم الله يرحمك - 00:22:40

هو يعلمك ويدعوك هذا من نصيحة يدعوك له؟ يعلمك ويلقنك العلم ثم يدعوك بالرحمة هذا النصيحة رحمة الله وهكذا الشعب المؤمن والعالم بالخصوص ناصح لأخوانه المسلمين في الحياة وبعد الممات - 00:22:56

ارأيتكم قصة صاحب ياسين الذي قتله قومه ثم قال يا ليت قومي يعلمون فيما غفر لي ربى وجعلني من المتصابين. قتلوا ما ما يعلمون حاله. قال ايها؟ يا ليتهم يعلمون اني على الحق - 00:23:19

حتى يستقيم قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا مرسلين يأمرهم باتباع المرسلين اتبعوا من لا يسألهم اجرا وهم مهتدون ومالي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. التخذل من دونه الهمة؟ ان يردني الرحمن بضر - 00:23:35
لا تغنى عن شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون. قيل ادخل الجنة لما قتله قومه قيل ادخل الجنة ماذا قال؟ قال يا ليت قومي يعلمون - 00:24:01

فيما غفر لي ربى وجعلني مضطمح بلغ الله عنه وهذا مثل القراء الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات الى قوم يعلمونهم فقتلوا هم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:14

ان اخوانكم لما قتلوا قالوا يا ربنا لو بلغت عنا يا ليت قومنا يعلمون بما حصل لنا فقال الله انا ابلغهم عنكم. انزل الله في ذلك القرآن بلغوا عنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارظانا - 00:24:31

المقصود ان الشيخ الامام رحمة الله يدعوك يا طالب العلم في الرحمة ويعملك فيقول اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. يعني التوحيد الذي بعث الله به رسلاه - 00:24:54

وانزل به كتبه هو توحيد العبادة. هو افراد الله بالعبادة افراد الله يعني تخصيصه تخصيص الله تخصيص الله بالعبادة والعبادة ما هي العبادة كل اثم جامعة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في تعريف العبادة اسم جعل - 00:25:07

بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. اسم جامع. كل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال سواء كان باطلة كاعمال القلوب ومعتقداتها من من التوكل والصدق والرغبة والرهبة والخوف والرجاء والمحبة من اعمال القلوب - 00:25:28
كذلك اعمال جوارح من الصلاة الصيام والزكاة والحج يرحمك الله. وكذلك اقوال اللسان الذكر تلاوة القرآن الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه تشمل واسم العبادة اسم جامع لكن بكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:25:57

يرحمة الله متى يحبه الله؟ اذا كان موافقا لشرطه كل قول وعمل يوافق شرع الله ويكون خالصا لله فالله يحبه سواء كان باطلا او ظاهرا او تقول ان العبادة هي الاوامر والنواهي - 00:26:18

كل ما امر الله به او امر به رسوله وكل ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله. تفعل الاوامر وتترك النواهي اخلاصا لله ابتغاء مرضاته هذه العبادة تخص الله بها - 00:26:39

تoward الله عن تخصيص تخصيص الله بالعبادة يخص الله بالدعاء ما تدعوه الله وتدعوه غيره؟ فاذا دعا الانسان ربه ودعا غيره صار مشركا تخص الله بالصلاوة فلا تصلي لله وتصلி لغيره - 00:26:52

الله بالصلاوة يخص الله بالزكاة يخص الله بالحج يخص الله بالذبح يخص الله بالنذر الله هذا هو توحيد التوحيد الذي خلق الله خلق من اجله. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:27:06

ما اريد منهم رزق وما اريد ان يطعمون واذا وحدت الله في عبادته ففي ضمن ذلك توحيدك لله في ربوبيته واسمائه وصفاته لان من عبد الله ففي ظل ذلك اعتراضه بأنه هو الرب. النافع والضار الذي يقدر على ا يصل النافع اليه - 00:27:23

وهذا هو معنى قول العلماء توحيد الالوهية متضمن لتوحيد الالوهية معناه متضمن يعني داخله في ظمنه فلو انا تعتقد ان الله هو الرب وانه نافع وانه الضار وان الذي يوصل اليك النفس ويدفع عنك الضر لما عبشت - 00:27:45

فلما عبسته دل على اعتراض الربوبية بخلاف توحيد الربوبية فانه يستلزم توحيد الربوبية ومنعنى يستلزم يعني يستدعيه ويقتضيه

ويوجهه فمن اعترف بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي لزم ان يعبد الله - [00:28:01](#)
لكن ما كل واحد يلتزم ببلدنا ولهذا المشركون اعترفوا بتوحيد الربوبية ولكن ما ما التزموا بتوحيد العبادة وان كان لازما لهم فتوحيد
[الربوبية يستلزم توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية يتضمن توحيد الالوهية - 00:28:21](#)

يتظماً يعني يدخل في ظله جزء منه ويستلزم يعني يدل عليه ويوجهه ويقضيه مثل التوبة تستلزم تعب لكن التوب غير السائل
[الولادة تستلزم والد ولده فالوالد يستلزم ولد لكن الولد غير الوالد - 00:28:37](#)

وهكذا فالشيخ رحمة الله يقول اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله جل وعلا يعني التوحيد الذي ارسل الله به الرسل وانزل به
[الكتب هو افراد الله تخصيص الله في العبادة - 00:28:59](#)

ال العبادة التي جاء بها الشر جاءت في كتاب الله وسنة رسوله. تخصيص الله بالعبادة. تخصيص الله بالصلوة فلا تصلي الله ولغيره تصف
الله بالزكاة تصف الله بالحج تصف الله بتلاوة القرآن تصف الله بالذكر تخصيص الله المحبة تخصيص الله في - [00:29:15](#)
التوكل بالرغبة بجميع انواع العبادة يخص الله بها. الاجابة الشرع نعم وهو دين الرسل الذي ارسله الله به الى عباده. التوحيد هو دين
الله والرسل. الذي ارسل الله به عباده - [00:29:35](#)

الرسل كلهم جاؤوا بالتوحيد كل الرسل من اولهم نوح فاخورهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ووزير فالاسلام هو ديك قال
[الله تعالى عن نوح وان كان كبر عليكم مقام ايات الله فعلى الله توكلت فاجتمع امركم وشركائكم - 00:29:54](#)

ثم خوا الي ولا تبصرون اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة له اخذ بناصيتها قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم بمقامي
[وتذكري يايات الله فعلى الله توكلت - 00:30:17](#)

فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنتظرون فان توليتكم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على
[الله وامررت ان اكون من المسلمين - 00:30:31](#)

اذا الناس دول فيهم نوح في الاسلام وقال عن ابراهيم اذا قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال عن ابراهيم عن يعقوب
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون - [00:30:41](#)

وقال عن انبياءبني اسرائيل يحكموا في التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا وقال عبد القيس لما اسلمت واسلمنت مع سليمان لله
رب العالمين اذا الاسلام دين الانبياء جميعاً قل ان الصلاة وقال سبحانه النبي يقول ان صلاتي ونسكي - [00:31:00](#)
ومحيي ومماتي الله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين وهو عليه الصلاة والسلام اول مسلم من هذه الامة
[فالاسلام دين الرسل جميعاً بمعناه العام وكل الرسل - 00:31:23](#)

امروا قومهم بتوحيد الله والامر بعبادة الله لقد ارسلنا نوحا الى قوم فقال اقوم اعبدوا الله ما لكم الهوى والى قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من الله غيره - [00:31:42](#)

والى فمه اخاهم صالح قال يحفظهم الله ما لكم من الله غيره والى مدن اخاه شعيبا قال يا قوم عبد الله ما لكم الله غيركم كل الرسل
امروا امرهم بتوحيد الله - [00:31:55](#)

واخلاص العبادة له. كل الرسل امروا بالشرك كل الرسل امروا باقوامهم بان يصدقوا بالرسل وان يعظموا العوام الاسلام دين الرسل
جميعاً هو توحيد الله والخلاص له والايمان بكل رسول وتعظيم الاوامر والتواهي - [00:32:08](#)

في كل شريعة اما الشرع فهي تختلف في شريعة لآخر كما قال الله تعالى الشرائع تختلف فقد تكون في شريعة مثلاً في شريعة
التوراة تجب القصاص قتل القاتل فقط وليس هناك بيضة ولا عفو - [00:32:31](#)

في شريعة الانجيل شريعة عيسى يجب العفو وهذا جاء في الانجيل من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر ادر له الايسر لتعرفوا
عنه يضرب مع الخد الايسر اما في شريعتنا - [00:32:58](#)

فإن هي أكمل الشرائع ترىولي القتيل مخير فإن القصاص وبين العفو إلى الديمة وبين العفو مجاناً الشرائع تختلف في شريعة يعقوب
عليه الصلاة والسلام في الجمع بين الأخرين جمع بين الأخرين في شريعتنا هنا - [00:33:16](#)

الشرع تختلف من امة الى امة الله تعالى يشرع لكل امة لكلنبي ما يناسب احوالهم لك التوحيد واحد دين الانبياء واحد وهو الاسلام
وهو توحيد الله وخلاص الدين له - 00:33:39

والتحذير من الشرك وطاعة الاوامر والنواحي تعظيم الاوامر والنواحي والايمان بكل الامين فدين الاسفاء في جبل نوح هو توحيد الله
والبعد عن الشرك تعظيم الاوامر والنهي وطاعة نوح فيما جاء به من الشريعة - 00:34:01

واسلام في زمن هود هو توحيد الله وترك الشرك وتعظيم الاوامر والنواحي وتصديق نوح والعمل بالشريعة التي جاء والعمل بالشريعة
التي جاء بها والاسلام في زمن صالح توحيد الله وترك الاشراك به وتعظيم الاوامر والنواحي. والعمل بالشريعة التي جاء بها الصالح -
00:34:23

والاسلام في زمن موسى توحيد الله وترك الاشراك به وتعظيم الاوامر والنواحي والعمل بالشفاعة التي جاء بها موسى وتوحيد الله في
زمن عيسى الاسلام في زمن عيسى توحيد الله وترك الاشراك - 00:34:49

وتعظيم الاوامر والنهي هو تصديق الانبياء والعمل بما جاء به من الشريعة ثم لما بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خرج
شيعة خاتم الشريعة وسائل جميع الشوائب فالاسلام بمعناه الخاص هو توحيد الله وترك الاشراك به والتوصير برسالة محمد صلى الله
عليه وسلم والعمل في شريعته - 00:35:10

تعظيم اوامر الله ونواهيه واعتقاد ان شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شريعة عامة في الثقلين الجن والانس. باقية الى يوم
القيمة وانه خاتم الانبياء عليه السلام وانه لا نبي بعده - 00:35:38

التوحيد هو دين الله جميع دين الانبياء جميعاً نعم فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين وداوسوا
ويغوث ويغوث ونسرا الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الى هذا يبين رحمه الله -
00:35:54

الله الله هذا التوحيد هو دين نوح ودين محمد صلى الله عليه وسلم ودين الانبياء الذين بينهم فنوح اصله الله يكفر الاصنام الاصنام
ودوساً ويفجّر ويعوق هذى اسماء اصناف في زمن الوحي - 00:36:19

واصلها كانت اسمها رجال صالحين كانوا رجالاً صالحين في زمن نوح عليه الصلاة والسلام ثم بعثه فحزن حزناً عليهم فقالوا لو
صورناهم كان اشدق لنا الى العبادة تصوروا لهم وغلوا في قبورهم باصلاحهم ثم طال عليهم الامر فعبدوه من دون الله جب اليهم
الشيطان وقال زب الى احفادهم وقال انما - 00:36:38

طور اباكم هذه الصور لانهم يدعونهم ويستسقون بهم المطر فعبدوه كما ثبت هذا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت هذه الاسماء دوساً ويفجّر ويعوق اسماء رجال الصالحين - 00:37:16

فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامر ثبت عن ابن عباس لقول الله تعالى كان الناس امة واحدة وما
كان الناس الا امة واحدة فاختلقو؟ قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد ثم حدث الشرك - 00:37:33
كلهم على الاسلام عشرة قرون كلهم على الشرك امري فاذا اول ما وقع في التطبيق لهذا نوح عليه الصلاة اول رسول
بعثه الله الى الارض يعني بعد وقوع الشرك - 00:37:58

والا فقد سبقها انبئائه في وادم ادم نبي مكلم كما في الحديث نبي لابني اشير كذلك لكن ما وقع الشرك في زمن ادم ولا في زمنه
شيء ونوح اول رسول بعثه الله الى الارض بعد وقوع الشرك. واول بعث الى بنبيه وغير بنبيه. بخلاف ادم ما بعث الا الى بنبيه -
00:38:12

فاول اول الانبياء كسر هذه هذه الاصنام دوساً ويفجّر ويعوق انت قلت هذه الاصنام نفسها انت قلت الى
العرب قبيل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:37

ودوساً ويفجّر ويعوق فانتقلت الى الى العرب ابن عباس كل قبيلة اخذت صنف قال فضيلتك قتل كلب اخذت ود قبيلة كلب كذا
قبيلة يعوق اخذت كذا واختلف في كيفية انتقالها - 00:38:53

فقيل انه لما جاء الطوفان الذي اهلك الله به قوم نوح سفت الريح قال هذه الاصنام حتى ونقلته ونقل حتى وصلها الى جدة وصفت عليها الريح ثم بعد ذلك لما كثر الكهان النبي صلى الله عليه وسلم استخرجوها - [00:39:15](#)

قال بعض الكهال جاءه رأيه من الجن وقال له كذا وكذا اناه بسجع تستدعي الكهان وقال في اخره يأتي جدة تأتي اصناما معدة فاستخرجها ولا تهب وادعو العرب الى عبادتها تجب فجاء واستخرجها - [00:39:36](#)

وقيل ان هذه الصنم ليست هي الاصنام ولكنها اصنام صورت وجعلت على اسمها فالمقصود ان نوح عليه الصلة والسلام بعث لي تكسير هذه الصور هذه الاصنام والنهي عنها - [00:39:52](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء واخر الرسل هو الذي فسر السورة. كفر هذه الاصنام نعم ارسله الى قوم يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائق - [00:40:11](#)

بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى واناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم - [00:40:30](#)

عليه السلام ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله هكذا نبينا عليه الصلة والسلام ارسله الى قوم يتبعدون يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا لكنهم لم يفردوا الله بالعبادة - [00:40:50](#)

ولم يخص في العبادة فهم يعبدون الله ويعبدون اشركوا مع الله والا فهم يعبدون الله كان المشركون يحجون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والنبي حج قبلبعثة معهم - [00:41:12](#)

ولكن قريش تغيرت الى ابراهيم عليه الصلة والسلام. من الاشياء التي غيروها كانت العرب تحج وهم مشركون لكن الواحد منهم اذا حج يقول انا ما اطوف بشبابي هذه ثيابي نجسة عصيت الله بها - [00:41:28](#)

فاما جاء الى مكة كيف يعمل؟ عليه الثياب قال الثياب النجسة ما يمكن ان طفلها هو يطلب من من احسن من قريش. من رجل من قريش يعطيه ثوب يطوف به لانه اهل البيت واهل الحرم يسمونه الحمس - [00:41:47](#)

فاما وجد احد يعطيه صاحبه. وان لم يجد خلع ثوبه وقطع ريانه كيف شوف كيف استحوذ عليهم الشيطان حتى المرأة اذا جاءت لتحج طلبت فان لم تجد طافت عريانة. وجعلت يدها على فرجها وجعلت تقول اليوم يبدو كله او بعضه وما بدا منه فلا احب - [00:42:04](#)

وهذا من سحرهم واستحوال الشيطان عليه يا اخي تخلي المرأة ثيابها وتتطعف رياحها تقول انا ما اطوفك يا بنت العري احسن من كرمه التوبة في الثياب التي هذا من جهله المطبق - [00:42:25](#)

وقلة بصيرتهم ومن الاشياء التي غيروا فيها ان قريش كانوا اذا حجوا لا يتجاوزون المزدلفة نهاية الحرم المزدلفة ما ما يقفون بعرب كانت العرب يقفون بعرفة الا قريش يقولون لا ما نتجاوزها - [00:42:43](#)

نحن اهل الحرم ماذا تدعى الحرم فلما حج النبي حجة الوداع ظن قريش انه لا يتجاوز الحرم كما كان فتجاوز عليه الصلة والسلام فاجاز ووقف بعرفة وجاء بعض الناس يضرب بعيارا له - [00:43:04](#)

تعرفه فوجد النبي هناك فقال ما له احتى ومع ذلك تجاوزها فالمقصود ان المشركون كانوا يحجون لكنهم يغيرون غيرها وبتروا لهم على شركهم. وكانوا يصومون. قد ثبت في الصحيحين ان يوم عاشوراء كان يوما تصومه قريش في الجاهلية - [00:43:24](#)

وكان يصومه النبي صلى الله عليه وسلم معهم في الجاهلية كانوا يصومون كانوا يصلون وكانوا يتبعدون ويتصدقون ويجتمعون ايضا اجتماعات لهم مؤتمرات يعقدونها في رفع الظلم عن المظلوم وبذلك حلف المطبيين - [00:43:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ادرك هذا قبلبعثة فقال ادركت المطبيين ما احب ان امسكه وان لي كذا وكذا وذلك ان قوم اجتمعوا وجاءوا في جفنة فيها طيب وغمسوها ايديهم - [00:44:10](#)

بهذه الجفنة وتعاقدوا على نصر المظلوم على ان ينصر المظلوم حتى يرد اليه حقه تعاقدوا ايضا على الاحسان الى المحتاج النبي صلى الله عليه وسلم اثناء على هذا العهد وهذا التعاقد. قال ما احب ان امكث واني كذا وكذا لانه تعاقد وتعاهد على نصر المظلوم

المقصود ان ان الكفار كانوا يتبعدون يصومون ويصلون وحده ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا لكن ما هو ما سبب شركهم وضلالهم
ما افروجوا الله بالعبادة ما خصوا بالعبادة يعبدون معه غيره - 00:44:51

يعبدون الله ثم يذهبون يعبدون الله والعزّة ايضا مع الله منهم من يعبد الانبياء المسيح عليه السلام منهم من يعبد امة منهم من يعبد
عسير منهم من يعبد الشمس منهم من يعبد القمر - 00:45:08

لماذا يعبدونها؟ يقولون نريد نزيد منهم القربى والجاه والشفاعة هم اقرب منا الى الله المسيح نبى له مكانة عند الله فهو ينقل
حوائجنا الى الله. ويقربنا الى الله. ما نعبد لهم - 00:45:26

الا ان يقربوا الى الله زلفا. هذه مخالفتهم وفي الاية الاخرى يقول الله تعالى ويعوذون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هؤلاء يشفعون عند الله اذا البلاء الذي جاءهم - 00:45:43

والشرك الذي حصل لهم سببه اي شيء انهم لم يخصوا الله بالعبادة. ولهذا قال الشيخ رحمه الله حينما افتتح هذا الرسالة التوحيد اعلم
رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة افراد فهي تخصيص الله بالعبادة ما خصص الله بالعبادة او نعبد الله - 00:45:57
ونعبد غيره في وقت يعبدون الله وفي وقت يعبدون الشمس بوقت يعبدون الله وفي وقت اخر يعبدون القبر في وقت يعبدون الله
وفي وقت اخر يعبدوا المسيح. في وقت يعبد الله وفي وقت اخر يعبد الله. في وقت يعبد الله وفي وقت اخر يعبد العزة -
00:46:15

وهكذا فلا بد للمسلم ولابد ان يعرف هذا ان يعلم ان المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ليعبدون الله ولكنهم لم
يخصوه بالعبادة فليعبدون معه غيره وامتنعوا لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا يعرفون ما له - 00:46:32

قالوا لا الله الا الله لا معبود الا الله صعب هذا نخص الله بعبادة وترك الاصنام والاوثران نحن الان متلبسين بالجرائم والمعاصي لابد
هذا تقل حوائجنا الى الله الى الله ما يمكن ان ندخل الله على طول - 00:46:54

هكذا يقولون قاسوا الله على خلقه او انت الان اذا اردت ان تدخل على ملك او رئيس جمهورية او امير ما تأخذ كذا على طول لابد
تأتيك بواسطة نحن الان نأتي لك بواسطة - 00:47:10

واصلة تكون بينها وبين الله احنا متلبسين بالجرائم والمعاصي ما ما نستطيع ان نعبد الله مباشرة لابد يكون بيننا وبينه بواسطة تنبه
الله بخلقه خاف الله خوفا هذا هو البلاء الذي - 00:47:24

اصيبوا به ولما قال النبي صلى الله تفلحون كذا ولما قال لابي جهل قولوا كلمة اذا قلتموها ملكتكم بها العرب ودارت لكم
بها العجب فقال وجد ما هي هذه الكلمة؟ كلمة واحدة - 00:47:40

لنعطيك فقال هي لا الله الا الله فابى وامتنع ورفض رفضا باتا ونكسر على عقبيه وهو ينفض يديه فيقول جعل الالهة له واحدة. يعرف
معنى لا الله الا الله يعرف معناها - 00:48:00

معناها معناه ترك الاصنام والاوثران يعرف المعنى وانطلق قال الله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم اصروا
اصبروا عليها يوصي بعضهم بعضا وانطلق الملا منهم ان يشوا وفروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان
هذا الى اختلاف - 00:48:14

هذه الحجة الشيطانية الحجة القرشية اتباع الاباء والاجداد في الباطل ما سمعنا بهذا في ملة الاخرة ان هذا الا اختلاف وهي حجة
فرعونية حجة حجة فرعون قابل موسى قال فما بال القرون الاولى؟ احتاج بما كان عليه السابقون - 00:48:37

اذا حجة مشركين اتباع الاباء والاجداد الباطل واذا تنتلى عليهم اياتنا البينات قال الله تعالى في سورة الزخرف وبعد صلی في الا قال
متعرفها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثرهم مفسدون الا وجدنا ضياع الامة يعني على دين فان على ابائهم مقتضدون -
00:48:55

في الاية الاخرى انا وجدنا اباءنا على امة وانا على قدرهم مهتدون وكذلك بعض السنة محرك في قبره الا قال انا وجدنا اباءنا على امة

وانا على اثرهم مخطئون. قال اولو جئتكم باهداب ما وجدتم عليه ابانكم؟ قالوا انا بما انتم - 00:49:19

اتباع الاباء والاجداد في الباطل هذه هي الحجة الفرعونية وهي الحجة القرشية وهي حجة ملعونة اتباع الاباء والاجداد في الباطل ولذلك لما ابو طالب عم الرسول كان يحميه ويذج عنه ويدافع عنه - 00:49:33

وحرص النبي صلى الله عليه على هديته كل الحق ولا في العجب فالامر لله والامر بيد الله والله حكمة بالغة وكان ابو طالب معترض قصة الرسول عليه الصلاة والسلام وان الدين الذي جاء هو الحق - 00:49:54

معترض عن يقين وصدق عن يقين قلب. ولهذا يقول في قصيدة ولقد علمتم في ان دين محمد من خير اديان البرية فيما لولا الملامة او حذاري سبة لوجدت لي سمحا بلا تمضيصة - 00:50:14

فلقد علمت علم يقين ما عندي اشكال قال بان دين محمد من خير اذان البرية ما الذي ما الذي منعه اتباع الاباء والاجداد لولا الملامة اوحد لسبة لولا ان الناس يلوموني او اسب ابائي واجدادي لان معناه - 00:50:31

معناه اذا يقول اذا وحدت الله سبب ابائي واجدادي تنقصتي لهم احترقتهم وفي بيت اخر يقول فلولا فوالله لولا ان اتي بسبة تجر على اشياخنا في المحافل وهم اباء ولما حضرت الوفاة - 00:50:53

جاء النبي صلى الله عليه وسلم واسرع اليه ونبله الشهادة وقال يا عاصم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله لكن مع الاسف كان عنده رجالان من قرناء السوق الى الكفار - 00:51:15

فلقناه الحجة الملعونة لقناه قال اترغب عن ملة ابراهيم؟ اترغب اترغب عن ملة ابيك عبد المطلب عيب عليك عيب عليك تترك ملة ابيك وجدك اثار طبعا ملة ابيه ما هي؟ ملة ابيه الكفر. عبادة الاصنام اترغب عن ملة ابيك عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا - 00:51:31

وقل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فعاد عليه الحجة الملعونة وقال اترغب عن ملة ابيك عبد المطلب؟ عيب عليك عيب عليك تصرف ملة ابيك وجدك - 00:51:52

فاعاد عليه من قاعاته فكان اخر ما قال لما خرجت روحه عند خد روحه هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله الا الله فلما فمات على الكفر - 00:52:06

قلت نسأل الله السلامة والعافية والله في خلقه شؤون والهداية بيد الله ونزل في ذلك قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديننا بداية الكون بيد الله - 00:52:17

صار مثل هذا يقال لنا بما هدا عم النبي ما استطاع الهدى بهديه الله وابراهيم ما هدى ابا الهداية القلوب بيد الله. اما الهداية التي بمعنى الدلاله والارشاد والوعظ هذى بيد الرسول - 00:52:34

قال الله تعالى واذنك لتهدي الى صراط مستقيم وكذلك يملكتها العلماء والدعاة يبينون ويوضحون لكن هداية القلوب كونه يقبل الحق ويرضى وهو يختاره هذا الى الله وهذا من من كتاب الله واسراره في خلقه الدلاله على ان الرسول عليه الصلاة والسلام بشر ليس بيده شيء شيء - 00:52:50

وان الامر بيد الله والهداية بيد الله هداية القلوب لا يملك احد. حتى افضل الناس وهو نبي الخلق. افضل الناس ليس بيده شيء مثل القلوب تفريج القلوب وتفريج الكروب الهداية بيد الله - 00:53:11

الا في الامر من قبل ومن بعد وله الحكمة البالغة ليعلم الناس ان هداية القلوب في يد الله وان الرسول بشر لا يصلح للعبادة هو بشر عليه الصلاة والسلام لا يملك تهديه القلوب شيء فلا يصلح للعبادة. نبي كريم يطاع ويتبع. ويعظم ويحب - 00:53:26

اعظم محبتنا لانفسنا وهي لكن لا نعبد. فالعبادة حق الله لو كان يستطيع ويملك شيء لها دعم بها بطل قد حلف كل الحرص ولو كان يعلم الغيب لما مسه السوء كما قال الرسول ولو كنت اعلى بلية لاستكرت من الخير وما مسك لي السوء - 00:53:46

وقال الله في آية اخرى الكفار قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضى الامر بيمني وبينكم يقول لو ان عندي ما تستعجل من الذكر لقضى الامر بيمني وبينك لكن ما ما بيدي شيء - 00:54:10

ولما اذاه صناديق قريش كان يدعو عليهم عليه الصلاة والسلام هيبة ابن ربيعة وجماعة من قبل قريش اذوه وكان يدعو عليهم في صلاة الفجر في صلاة الفريضة في يقنت ويدعو بعد ما يقول سمع الله لمن حمده - [00:54:23](#)

في الركعة الاخيرة يقول اللهم العن شيبة المرظية وعتبة الريبيعة والوليد ابن عتبة والصحابة افضل الناس يؤمنوا ويقولوا امين خلفه.

فنزل قول الله تعالى ان ثلاثة. فنزل قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم ويغذه - [00:54:48](#)

فانه ظالمون واسلموا فاسلموا. من الله عليهم بالاسلام يعلم العباد ان الامر بيد الله. وان الرسول لا يصلح للعباد العبادة حق الله هنا فدعت الله مهدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابراهيم عليه السلام ويخبرهم ان هذا - [00:55:05](#)

التقرب والاعتقاد محضر حق الله. نعم هذا التقرب التقرب الى الصالحين او الانبياء او الشمام او الاصنام او القمر تقرب اليهم بالدعاء او بالذبح او بالنذر او بالطوابع بهم؟ كل هذا محو حق الله - [00:55:27](#)

لا يصلح نصفه منه شيء لغير الله فمن صرفة شيئاً لغير الله فقد اشرك ولو عبد الله ولو اشرك ما تنفعه عبادة لله اذا كان يعبد الله ويعبد غيره ويدعو مع الله غيره ما تنفعه تبت في العبادة - [00:55:48](#)

تفسد عبادته لله لانه اشرك اذا كان يتصدق ويصوم ويصلي ويحج لكن يدعو غير الله؟ دعاؤه لغير الله افسد عبادته وانتقضت عبادته كما ان الانسان يتظاهر واحسن الطهارة وتوضأ واحسن الوضوء ثم خرج منه ريح او ضوء غائط بطلت الصحابة - [00:56:02](#)

فكذلك اذا كان يعبد الله يصلي ويصوم الصدر ثم اشرك بالله دعا غير الله ويبحى لغير الله فطنط العبادة انتقض انتقامه وصار من الوثن صاروثني بعد ان كان موحد صاروثني من اهل الاوثان - [00:56:25](#)

منو كان يعبد الله ولو كان يصلي ولو كان يصوم لابد من اخلاص الدين لله لابد من فصل العبادة لله نعم هذا التقرب هو بحر حق الله.

التقرب لغير الله بالدعاء او بالذبح او بالنذر. مادد يا فلان اغثني يا فلان او يذبح له او ينظر له هذا هو حق الله - [00:56:40](#)

اذا صرف شيئاً مثل غير الله بطل عمله وحط عمله جميع عمله مهما كان ولا ولا ينفعه عبادته لله اتى يتوب من هذا الشرك وهذا التقرب الى الله نعم لنبي مرسى فضلا عن غيرهما. نعم هذا هذا التقرب وهذا الدعاء وهذا الذبح وهذا النسب لا يصلح منه - [00:57:00](#)

لغير الله فيصلح لا لملك مقرب ولا نبيا مرسى ما يصلح ان يصلح هذا التقرب لجبريل الذي ينقل الملائكة. ولا يصلح ان يرسل لمحمد الذي هو اخو الانبياء عليه الصلاة والسلام - [00:57:33](#)

اذا كان لا يصلح لملك مقرب ولا نبي مرسى فغيرهما من باب اولى لا يصلح الا لله هذا محو حق الله لابد المسلم ان يعرف حق الله وحق الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:57:47](#)

وحق اخوانه المؤمنين والله له حق وهو العبادة والتوحيد والرسول له حق هو حق الطاعة هو الاتباع والمحبة اعظم محبة النفس والمال والولد والمؤمنون لهم حق الولاء. اخوانكم ولهم حق الولاء والمحبة - [00:57:58](#)

والموالاة وغير ذلك من حقوقهم - [00:58:22](#)